جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

فعالية برنامج إرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى عينة من اليتيمات المودعات فى المؤسسات الإيوائية

(**دراسة تجريبية**)

لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

(**تخصص علم نفس**)

إعداد الطالبة

شيمـــاء مصطـــفى رجب المصرى

تحت إشراف

أ.د/ إيمـان محمود القماح
أستاذ و رئيس قسم علم النفس الأسبق
بكلية الآداب جامعة عين شمس

د/ إيناس عبد المنعم حشاد
مدرس بكلية الآداب
قسم علم النفس

قال تعالى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

رسالة دكتوراة

اســـم الطالبـة : شيمـــاء مصطـــفى رجب المصري

عنوان الرسالـة : فعالية برنامج إرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى عينة من اليتيمات المودعات فى المؤسسات الإيوائية

(دراسة تجريبية)

الدرجة العلمية : الدكتوراة

لجنة الإشراف :

الاســـم : أ . د / إيمـان محمود القماح

الوظيفة : أستاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس

الاســـم : د / إيناس عبد المنعم حشاد

الوظيفة : مدرس بكلية الآداب قسم علم النفس

تاريخ البحث : / /

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠

موافقــة مجلــس الكلية

/ / ٢٠

موافقــة مجلــس الجامعة

/ / ٢٠

الفصل الاول
مدخل الي الدراسة

مقدمة الدراسة

يعد مفهوم الذات ذلك المكون الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والـذي يعمـل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانزم المُوجه والموحد للسلوك، ويتشـكل مفهـوم الذات منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة وفى ضوء محددات معينة حيث يكتسب الفـرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه. ويشكل الفرد مفهوم ذاته من خلال الخبرات التـي يمر بها في مراحل تطوره المختلفة.

(سناء محمد سليمان، ٢٠٠٥م: ص ٢٠)

أي أن مفهوم الذات يتطور ويتغير تبعًا لتغير خبرات الفرد ومواقفـه فـي الفتـرات الزمنية المختلفة ، بذلك قد يختلف مفهوم الفرد ومواقفه في الفترات الزمنية المختلفة ، بذلك قد يختلف مفهوم الفرد لذاته في مرحلة معينة عن مفهومه لذاته في مرحلة زمنية أخـرى ، ذلـك لاختلاف الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد.

(المرجع السابق، ٢٠ – ٢١)

"كما أن مفهوم الذات يقع في صلب نمو الشخصية ، خاصة في سنوات المراهقـة ؛ إذ تعتبر فترة المراهقة وقتًا للتساؤلات والحيرة حول التعرف على الذات ويـرى إريكسـون أن المراهقين قبل أن يتخلوا بنجاح عن أمن الطفولة واعتمادهم على الآخرين لابد وأن يعرفوا من هم وإلى أين يتجهون ، وما مدى نجاحهم في تحقيق ذلك؟

(هدى قناوى ، ١٩٩٢ م: ص ١٢١)

ولقد أشارت الكثير من الدراسات إلى تحسين مفهوم الذات من خلال الإرشاد السلوكي في مرحلة المراهقة للمقيمات بالمؤسسات الإيوائية ومنها.

Burks, Gardenia 2013, Mazzarella, Laisay 2013 and Levin, EW2013& Brex, Gardene 2013 Kelin, Rachel 2012 & Rogdriquez, Stephanie R 2013 &Blason, Kristina 2012 & Curtis, tessica 2012 & Nordon, Natalie 2012 & Heindel, Carolin 2011& Thweatt, Vando 2008 &Wagner, Newman, Cameto, Craza, leyine 2005, F. Hulya, Asci 1999 & Romos Lopez 2004 & Chinman, Hanney 1999 & Hadgkinson, Weizman 1993 ,Billing Sely 1992.

كما أشارت تلك الدارسات إلي المخاطر التي قد تسـببها قصـور الـوعي بالـذات الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية وما ينتج عن ذلك الفقر المعرفي من إضطرابات عاطفية وإدمان للمخدرات والكحوليات بشكل كبير.

(Rogdriquez, Stephanie R 2013)

كما أكد Thweatt, Vanda 2008 أن فقر الوعي بمفهوم الذات يـؤدى إلـى سـوء التواصل الاجتماعى داخل الشبكات الاجتماعية الموجودة فى نطاق المراهق بالإضـافة لفشـل

في التعليم الدراسي والتورط بالجرائم في سن مبكرة والانخراط بسلوكيات خطرة نتيجة تشوش صورة الذات وماهية مفهوم الذات لدى المراهق.
(Thweatt, Vanda 2008)

، ولقد ذكر كلٌ من Heindel , Carolin M 2011 أن البرامج الإرشادية للفتيات المراهقات المقيمات بدور الرعاية تعوضهن عن الانفصال عن منازلهن وعائلتهن وحتى أصدقائهن وكذلك تعوضهم عن مشاكل الإهمال والإساءات سواء كانت عاطفية أم كانت نفسيه.
(Hiendel, Carolin, M 2011)

ولقد إتفق كلٌ من Wagner, Newman, Cameto, Brex, Gardenez 2013 Carzo, Levin 2005 على أهمية البرامج الإرشادية للبالغين بدور الرعاية من الإناث والذكور نظراً لتدنى مفهوم الذات وانتشار نسبة عالية من الانحرافات وسوء توافق شخصي واجتماعي وتعثر دراسي وقد أكدت تلك الدراسات أن برامج الإرشاد السلوكي لها دور كبير في رفع درجة مفهوم الذات وتكوين الكفاءة الذاتية وبناء مفهوم واضح للذات وأكدت الدراسات أهمية الالتزام بالبرامج الإرشادية للبالغين أثناء الإقامة بدور الرعاية وفيما بعد لتحقيق النجاح لكلا الجنسين.
(Brex, BarDENEA 2013 & Wagner, Newman, Came to, Carza, Le vin 2005).

ولقد إرتأى Mazzarella, Lidsay 2013 أن تقنيات البرامج الإرشادية والجلسات التى تحتويها البرامج الإرشادية لها دورها الفعال في إكساب شباب دور الرعاية المرونة والدعم والقدرة على حل المشكلات خاصة باستخدام فنيات النمذجة ولعب الأدوار Role Playing والأنشطة المختلفة وقد أثبتت نتائج الدراسات أن من تعرضوا للبرامج الإرشادية درجاتهم عالية على عدد من الاستبيانات في مقارنة بنظرائهم مما يؤكد اكتسابهم للمهارات المختلفة التي تم التدريب عليها من خلال البرامج الإرشادية.
(Mazzarell, Lidsay 2013)

كما أوضح كلٌ من Rodriquez, Stephanie R 2013 أن هناك تغيرات ذات أهمية بين البالغين ممن تخرجوا من دور الرعاية ولم يكن لديهم أى علاقات إرشادية وبين نظرائهم ممن تلقوا برامج إرشادية كما أن البالغين الذين لم يتلقوا مساعدات إرشادية تعرضوا لإضطرابات في النمو والتي بدورها تؤثر في إكسابهم المهارات الاجتماعية ومهارات الاستقلال المعيشي.
(Rodriquez, Stephanie R 2013)

كما تتفق نتائج الكثير من الدراسات أن هناك معاناة للعديد من الشباب ممن لم يتلقوا أية برامج إرشادية قبل الخروج من دور الرعاية وتعرضهم لمشاكل نفسية وجسدية وأمراض نقص المناعة HIV ، وبعض الأمراض السيكوسوماتية Psychosomatic وسلوكيات جنسية خاطئة واضطرابات عظمى تسبب الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة.
Romos Lopez & Constantine, Terman, 2009 Scannapico, Delgadoet 2006 & Cannel, Carridk 2007 shea 2006 & Nicolettie 2007 & Zethn, Weinberg 2006 & Allen 2005 Cardner 2008 & Gerrge et all, 2005, Bryan E, Staks 2008 & Waid, Martinez 2003 & chinman, Hnney 1993 & Billingsle, Y 1992 & Hodkinson 1993

وعن تطور مفهوم الذات لدى الأفراد المشاركين بالبرامج الإرشادية وذلك بعد خروجهم من دور الرعاية فإن البرامج الإرشادية تساهم في إعداد نفسي من قبل المشاركة في البرامج الإرشادية والحماية من النتائج السلبية من قبيل [التشرد – البطالة – نقص التعليم] وذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع شباب ممن أقاموا في دور الرعاية مما يؤكد أن البرامج المقدمة لها تأثير كبير وفعال على تكوين صورة إيجابية لمفهوم الذات لديهم.
(Klein, Rachel Allison 2012)

ونظرًا لخطورة مرحلة المراهقة وتميزها بطفرة في النمو وازدياد سرعته وتطور النمو الجسمي والحركي والجنسي ونضج الأعضاء الجنسية وكذلك تطور النمو العقلي وزيادة القدرة على إدراك الزمن وخاصة المستقبل والتخطيط له ونمو القدرة على الحفظ والاستدعاء للأرقام والاستذكاء والنمو الانفعالي Emotional Development والتذبذب في انفعالات المراهق والمظاهر الانفعالية المختلفة والنمو الاجتماعي Social Development وتشكيل الهوية نظرًا لكل ذلك يؤكد Erik Erikson 1983 أن المراهقين يحاولون تقمص أساليب مختلفة للذات في المواقف المتنوعة وبعضهم يتوصل لسلام نفسي يتقبل به الشخصيات المختلفة خاصة لكن ليس دائمًا يحدث ذلك فالبعض يتخطى مرحلة المراهقة والبعض الآخر قام بتزييف هويته مبكرًا ويعود ذلك لتنفيذ قيم والديهم والقائمين على رعايتهم من أجل كل ذلك يتضح خطورة مرحلة المراهقة وأهمية اختيارها في الدراسة الحالية.
(Sung, Yoonhee 2013 Post, Brian 2013& Fitzera d et 2012 & David G M. Yers 2000 & Maltin 2000 & Kegan, Others 1997& Mcrez, cost 1994 , Robert, Moss 1980& Erik Erikson 1983 Daniel 2006)

ونظرًا لأهمية البرامج الإرشادية في دور الرعاية للمساهمة في تكوين احترام ذاتي وكفاءة ذاتية وخصوصاً للفتيات لأنهم أكثر عرضة لوجود مستوى متدنٍ لمفهوم الذات، التشرد ؛ مما يؤدى إلى صعوبات في إيجاد وظائف أو حتى متابعة التعليم العالي بعد وصولهن لمرحلة الانتقال المعيشي من دور الرعاية لذلك أكدت نتائج الكثير من الدراسات ضرورة الالتزام بالبرامج الإرشادية أثناء الإقامة بدور الرعاية لتحقيق النجاح لدى هؤلاء الفتيات.
(Burks, Gardenia 2013)

كما أكدت إيمان محمود القماح ١٩٨٣ أثر الحرمان على البناء النفسي للطفل من خلال دراسة أجرتها على (١٠) أطفال محرومين من الأسرة واستخدمت في ذلك مجموعة كبيرة من المقاييس النفسية وأسفرت النتائج أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقر للشعور بالحب الذي حُرم منه وأن الصورة التي قام برسمها على اختبارات الرسم ومنها اختبار رسم الأسرة المتحركة لهوفمان وبيرنرو ، اختبار رسم الشخص إعداد ماكوفر وأسلوب الرسم الحر وكانت رسومات الأطفال تكمنها مشاعر الحُزن والاكتئاب والعدوان وانخفاض تقدير الذات .

(إيمان محمود القماح ، ١٩٨٣)

وأيضاً في هـذا الصَّـدد أكـد كـلٌ مـن Murphy, Patricia, Ann 1989 & Christoper, S. A 1980 عباس ، الكيلانى ، عبد الله زايد ، على حسـنى ، الـدمرداش أن هناك فروقًا في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام من المودعين في دور الرعايـة والـذين يقدم لهم برامج خاصة للرعاية الاجتماعية ، واتفقت نتائج الدراسة على أن هناك فروقًـا ذات دلالة إحصائية في مستويات التكيف بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

(Murphy, Patricia, Ann 1989 & Christoper 1980)

، ومن النظريات المفسرة للذات التي استخدمتها الباحثة النظرية السلوكية Behaviorism حيث أن كلمة السلوكية مشتقة من السلوك وهى كل ما يصدر عن الكائن الحي من قول أو فعل ظاهر أو خفي ، كما قسم علماء السلوكية السلوك إلى وحدات صغيرة هي الاستجابات والبيئة إلى وحدات صغيرة تسمى مثيرات وهم يرون أن التعلم هو أي تغير ملحوظ في السلوك وقد يكون هذا التغير ناجمًا عن عمليات التعزيز كالإثابة أو المكافأة أو التدعيم أو ابتسامة رضا.

(Diane P. Schultz, SYaney Ellen Schuttz 2005, p. 371)

ولقد أكدت العديد من الدراسات فاعلية التقنيات الإرشادية في زيادة السلوك المرغوب وإحلاله محل السلوك غير المرغوب من قبيل التعزيز بأنواعه حيث أكد كثير من الباحثين أن التعزيز Reinforcement هو تكرار يتم بموجبه زيادة احتمال تكرار الاستجابة وأيضًا جداول التعزيز Schedule of Reinforcement ، بالإضافة إلى التعاقد السلوكي Contingency contacting والمعززات النشاطية Activity Reinforcers والمعززات الاجتماعية Social Reinforcers والتلقين Prompting والنمذجة Modeling بأنواعها والعقاب Punishment وتقنيات الاسترخاء العضلي Relaxation نظرًا لأهميتها فلقد استخدمتها الباحثة في البرنامج الإرشادي حرصًا على فعاليته وأيضًا استخدمها الكثير من البرامج وأكدت الكثير من الدراسات فعاليتها ومنها.

Norand Nattally 2012 & Pierce Risley 2012 , Ross 1980 & Howard Kassinove and Raymond Chip 2006 & O'Donahue, W & Ferquson. K. E 2001 & Gelfand and Harman 1989, Sulzer Azaroff and Mayer & miller 1996 & Martin and pear 1988 & Deitz and Repp 1983 & Martina, Gand & Pear. I 1983 & Repp 1983 Baldwin 2001 & Fox 1982 , Bandura 1969 & Barrion, Dr. 1981 & Whhdley D 1981 & Ollendickand and Centry 1981 & Skinner 1963 , Polsgrove nad Deith 1983.

وتلك التقنيات التى أكدت فعاليتها الكثير من الدراسات كان لها أكبـر الأثـر والـدور الفعال في فعالية البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة من أجل رفع درجة "مفهوم الذات لدى

الفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية" والذي أكدت فعاليته الدراسات السابقة والنتائج الكمية والكيفية للدراسة الحالية وكذلك الدراسات العربية والأجنبية التي أبرزت أهمية مفهوم الذات خاصة لدى المودعين في دور الرعاية وأهمية البرامج الإرشادية في تعديل مفهوم الذات السلبي ورفع درجة مفهوم الذات.

هذا وقد تناولت الدراسة الحالية في جانبها النظري التعريفات والأطر النظرية المفسرة لمفهوم الذات ، نمو مفهوم الذات في الطفولة والمراهقة وعلاقة الحرمان من الوالدين بنمو مفهوم الذات وكيفية تطور مفهوم الذات من خلال البرامج الإرشادية وتطور مفهوم الذات من خلال الأنشطة التدريبية.

كما تعرضت الدراسة بشكل تفصيلي للتعريفات والنظريات المفسرة لمفاهيم الدراسة الأربعة ، وهى مفهوم الذات والإرشاد النفسي والمراهقة والمؤسسات الإيوائية مع التركيز على النظرية السلوكية وفنياتها والتي تبنتها الباحثة أثناء إعداد البرنامج الإرشادي.

واستعرضت الباحثة في الدراسة الحالية الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مفهوم الذات وأيضاً الدراسات الخاصة بالبرامج الإرشادية لرفع درجة مفهوم الذات ، والدراسات التي إهتمت بالمؤسسات الإيوائية وعرضت الباحثة للدراسات العربية والأجنبية مع التركيز على عرض عينات هذه الدراسات وطبيعة البرامج التي استخدمتها ومدتها وأهم ما توصلت إليه من نتائج.

وعرضت الباحثة تعقيبًا شاملا لما تم عرضه من دراسات عربية وأجنبية وأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ، انتهاء إلى صياغة فروض الدراسة الحالية.

واستفادت الباحثة من جميع ما سبق في تصميم الجانب التطبيقي للدراسة والذي شمل عرض حدود الدراسة مكانيًا وزمانيًا وبشريًا ومنهج الدراسة التجريبي ، وتصميمها الذي جمع بين تصميم المجموعة التجريبية والضابطة بقياس (قبلي – بعدى) وبين تصميم المجموعة التجريبية بقياس (بعدى – تتبعي) ، وعينة الدراسة بمجموعتها التجريبية والضابطة وأدواتها المستخدمة لتقييم متغيرها التابع (مفهوم الذات).

كما استعرض الجانب التطبيقي للدراسة برنامجها الإرشادي المستخدم من حيث الهدف وطبيعة الأنشطة والألعاب المستخدمة ، ومحتوى الجلسات ومدة البرنامج وتوزيع الأنشطة الألعاب عبر الجلسات.

كما شمل هذا الجانب إجراءات الدراسة الميدانية والصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة وصولًا إلى النتائج المستخرجة من الدراسة والتي انتهت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في رفع درجة مفهوم الذات للفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية حيث أظهرت نتائج الدراسة التأثير

الدال إحصائيًا للبرنامج الإرشادي على رفع درجة مفهوم الذات للفتيات والمراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية ، كما أظهرت نتائج الدراسة في القياس التتبعي عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياس البعدى – التتبعى للمجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي.

، وقد نوقِشَت نتائج الدراسة في ضوء عدة مستويات، تمثلت في نتائج الدراسات السابقة ، والإطار النظري وأدوات الدراسة ، وعينة الدراسة إنتهاء إلى الإستنتاج النهائي للدراسة وصياغة التوصيات والبحوث المقترحة.

- **مشكلة الدراسة**:

لقد أكد كلٌ من Kerker, Momson Don 2006 ظهور الكثير من المشكلات السلوكية لدى الفتيات المراهقات اللاتى أُودْعِن في دُورِ الرعاية ؛ فلديهن تدنٍ في مفهوم الذات بأبعاده الأخلاقية ، الجسمية وعدم رضا عن الذات وصعوبات سلوكية وأكاديمية أكثر من غيرهم في المدرسة ومن أكثر الظواهر المثيرة للجدل هي وجود نقص حقيقي في تقديم الخدمات وزيادة معدل الفتيات المراهقات اللاتي يتعاطين المخدرات لفترات طويلة.

(KerkerK &Momson Don,2006)

ولقد اشار Allard 2006 أن هذا المعدل في ارتفاع بشكل مستمر منذ الثمانينيات ويعود ذلك إلى التقصير في تقديم البرامج الإرشادية العلاجية الفعالة والتي تعتبر من أهم العوامل المساعدة في تعرض هؤلاء الفتيات المراهقات اليتيمات لهذا الخطر الذي يؤدي بشكل متوقع للوقوع تحت طائلة القانون.

(Allard, 2006)

، كما أثبتت الكثير من الدراسات ومنها Klein, Rachel 2012 أن الشباب التاركين لدور الرعاية يواجهون الكثير من الصعوبات من أجل تحقيق الاستقلالية بينما يركز معظم العلماء على النتائج البارزة للخروج من دور الرعاية بدون تأهيل أو إعداد نفسي من قبل المشاركة في البرامج الإرشادية ومن تلك النتائج السلبية [التشرد – البطالة – نقص التعليم] وذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع شباب ممن قنطوا في دور الرعاية ؛ مما يؤكد أن البرامج المقدمة لمفهوم الذات لها تأثير كبير وفعال على تكوين صورة إيجابية لديهم.

(Klein, Rachel 2012)

ولقد أظهرت سعدية بهادر ١٩٨١ أن الحرمان الأسرى من أهم العوامل المؤثرة في مفهوم الذات فهذا الطفل ربما لا يتحقق من أنه شخص أو أن له اسمًا يميزه عن الآخرين ولذلك يجب التأكيد في البرامج المخصصة لهؤلاء المحرومين على تعليم الطفل أنه شخص مميز وذلك لأن تكوين الطفل فكرًة واضحة عن ذاته يساعده على تكوين ثقته بنفسه واحترامه لنفسه.

(سعدية بهادر، ١٩٨١: ٢٢٩)

كما أظهر كلٌ من Douglas Cord 1994, Phyllis post 1994 أن المراهقين المودعين بدور الأيتام لديهم مفهوم الذات منخفض حيث استخدمت الدراسة (٧٦) من المراهقين المودعين بإحدى المؤسسات الإيوائية واستخدمت مجموعة من الأدوات وهى قائمة أولية لحاجات المراهقين مرتبطة بالعلاقات الأسرية وترتيبات المعيشة وأسفرت النتائج عن انخفاض مفهوم الذات لديهم كما أن العلاقات الشخصية المتبادلة ضعيفة.

(Douglas Cord 1994& Phyllispost 1994)

كما أوضح Dishman 2007 أن هناك تبايناً في أبعاد مفهوم الذات لدى المراهقين البيض والسود حيث تندرج هذه الدراسات ضمن الدراسات التي تقوم بمقارنة الجانب الثقافي في المجتمعات وطبقت على عينة قوامها ٥٦٩ مراهقًا من السود و ١٧٩ مراهقاً من البيض وأظهرت النتائج إلى عدم وجود تباين في النتائج في مفهوم الذات وأبعاده خاصة في مفهوم الذات الجسدي Physical كما أظهرت النتائج أن البنات السود لهم نفس مستوى مفهوم الذات الجسمي وصورة الجسد Body Image غير مشوهة ولديهن نفس التصور حول مظهرهم مقارنة بزملائهم البيض.

(Dishpan, 2007: p. 87)

وأشار Magnus Lind Wall 2009 أن البرامج الإرشادية الثرية بالكثير من الأنشطة الهادفة لها أكبر التأثير على ارتفاع درجة مفهوم الذات بأبعاده المتعددة ولقد استخدمت الدراسة عينة قوامها ١٦٤٤ فرداً موزعين على دول بريطانيا: ١٦٤ أنثى ، ١٢٧ رجلًا معدل أعمارهم ٢١.٣ : ٣١.٣ ، والسويد ١١٠ امرأة ، ١٠٧ رجلاً معدل أعمارهم ٢٣.١ أما تركيا ٥٣٤ امرأة ، ٦٠٣ رجل معدل أعمارهم ٢١.٣ سنة وتوصلت النتائج إلى أن الثقافة التي يحملها كل فرد تؤثر على مستوى مفهوم الذات ثم أخضعت الباحثة العينة لبرنامج تدريبي وتوصلت لوجود فروق قبل التعرض للبرنامج التدريبي وبعدها في جميع أبعاد مفهوم الذات وهذا يؤكد تأثير البرامج الإرشادية وممارسة الأنشطة على مفهوم الذات مما يوضح أهمية الأنشطة جملًة وتفصيلًا.

(Magnus Lind wall, 2004)

وأيضاً أكد أحمد يونس ٢٠٠٩ أثر البرامج الإرشادية في تعديل مفهوم الذات من خلال دراسة قام بها على عينة قوامها (٤٠) طالباً من طلبة كلية التربية كان لديهم انخفاض واضح في مفهوم الذات اتضح من خلال درجات اختبارهم قبليًا ثم وزعوا عشوائيًا إلى مجموعتين تلقت المجموعة الأولى تدريبًا على توكيد الذات من خلال الإرشاد الجماعي والمجموعة الثانية لم تتلقى أية تدريبات وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وبعد تلقى أفرادها التدريب بالأسلوب الإرشادي مما يؤكد أثر البرامج الإرشادية في تعديل مفهوم الذات.

كل ذلك يؤكد أهمية وضرورة البرامج الإرشادية في رفع درجة مفهوم الذات ليس ذلك فقط بل أهمية اختيار مفهوم الذات تتفق مع كثير من آراء الباحثين وكذلك مع كثير من الدراسات التي تعتبر مفهوم الذات هو ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذي يقف خلف وحدة مشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانزم

المنظم Regulation والموجه للسلوك ومن تلك الدراسات Lechy, Rogers وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد فى كل سلوكه ويؤكد ذلك.

(Combs, Snygg, He Yak aw)

كذلك فإن اختيار مرحلة "المراهقة" نظرًا للتحديات والمهام التي يواجهها المراهقون أثناء طريقهم لمرحلة البلوغ والنضج وهذا ما أكد Erik Erikson 1963 حيث أكد أنه على كلٌ منا حل أزمة معينة بكل مرحلة من حياتنا ؛ لأن كل مرحلة لديها مهمة نفسية واجتماعية خاصة بها فمثلًا يكافح الأطفال الصغار مع قضايا متعلقة بالثقة ، الاستقلال ثم المبادأة وكذلك يجاهد الأطفال بعمر المدرسة ليكونوا ذو كفاءة لديهم قدرة إنتاجية أما مهمة المراهقون فهي هي مزج الماضي بالحاضر مع احتمالات المستقبل ؛ للحصول على مفهوم أوضح للذات إلى جانب بحثهم عن هويتهم.

(Erik Erikson, 1963)

كما ذكر Erik Erikson أن المراهقون يحاولون تقمص أساليب مختلفة للذات تختلف باختلاف المواقف المتنوعة ؛ فهم يسلكون أدوارًا مختلفة في مواقف مختلفة وأحيانًا ما تتشابك هذه العوامل كما لاحظ أريكسون تخطى بعض المراهقين لهذه المرحلة والبعض الآخر يقوم بتزوير هويته وذلك يعود ببساطة لتنفيذهم قيم والديهم وتوقعاتهم.

(Erik Erikson, 1963)

كما أكدت الكثير من الأبحاث والدراسات ومنها F. Hulya 1999 أن ممارسة الأنشطة من خلال رفع درجة مفهوم الذات من شأنه أن يقلل سمة القلق في فترة المراهقة ؛ وأن تعمل على تكوين مفهوم ذاتٍ إيجابي ، ولقد استخدمت الدراسة عينة قوامها (٤٠) طالبة وقسمت إلى قسمين الأولى ضابطة وتتكون من ٢٠ طالبة عمرها من ٢٢ : ٣٥ سنة وقامت المجموعة التجريبية والبدنية والجلسات الإرشادية وتوصلت النتائج إلى أن مفهوم الذات الجسمي للمجموعة التجريبية أفضل من مفهوم الذات الجسمي للمجموعة الضابطة وذلك كان في جميع ميادين وأبعاد مقياس مفهوم الذات إضافة إلى أن درجة القلق كانت منخفضة عند المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة ؛ مما يؤكد أهمية ممارسة الأنشطة من خلال برنامج لرفع درجة مفهوم الذات.

(F. Hulya, Asci, 1999)

وبناءً على ما سبق تسعى الدراسة الحالية الي التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات اليتيمات المراهقات المودعات في المؤسسات الإيوائية.

لذلك سوف تقوم الباحثة بدارسة وعرض تعريفات ونظريات مفهوم الذات والمراهقة وأسباب تدنى مفهوم الذات لدى المراهقات اليتيمات وكيفية تعديل ورفع درجة مفهوم الذات من خلال

برنامج إرشادي لرفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات اليتيمات المراهقات المودعات في المؤسسات الإيوائية وسوف نرى أثر هذا البرنامج الإرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات (من خلال قياسات قبلية وبعدية وتتبعية لدرجة مفهوم الذات للفتيات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية) ومن خلال النتائج الكمية والكيفية التي تعرضها الباحثة تفصيليًا بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي وهو:

ما مدى فعالية برنامج إرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية منها:

١- هل هناك فروق ذات دِلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (قبل وبعد) تقديم البرنامج الإرشادي للفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية؟

٢- هل هناك فروق ذات دِلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية – والضابطة في (القياس القبلي) للبرنامج الإرشادي؟

٣- هل هناك فروق ذات دِلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية – الضابطة في (القياس البعدي) للبرنامج الإرشادي؟

٤- هل هناك فروق ذات دِلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى / التتبعى) للبرنامج الإرشادى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في رفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية

ويتحقق ذلك من خلال الخطوات التالية:

١- تصميم برنامج إرشادي سلوكي قائم على العديد من الفنيات والتكنيكات لرفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات اليتيمات المراهقات المودعات في المؤسسات الإيوائية .

٢- تصميم برنامج إرشادي لرفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية.

٣- اختبار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم من خلال القياسين (قبلي/بعدي) لقياس درجة مفهوم الذات.

أهمية الدراسة:

١ – الأهمية النظرية:

أ) تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع حيث يعد مفهوم الذات حجر الزاوية والركيزة الأساسية في بناء الشخصية.

ب) ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالمراهقين الأيتام، نظرًا لتكدس الدراسات التي تهتم بأطفال دور الرعاية.

ج) تبرز أهمية الدراسة في كونها نواة لدراسات أخرى في الميدان النفسي وخاصة في مرحلة المراهقة لتؤكد البعد التوجيهي والإرشادي والسيكولوجي في هذه المرحلة ؛ كونها تعد مرحلة انتقالية لمرحلة الرشد.

٢ – الأهمية التطبيقية:

أ) الخروج ببرنامج إرشادي لرفع درجة مفهوم الذات لدى الفتيات المراهقات اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية.

ب) تقديم برنامج إرشادي من المُمكن أن يكون أداة لإستبصار العاملين في المؤسسات الإيوائية على الآلياتِ المناسبةَ والفعالة لتقديم الخدمات النفسية والإرشادية وكيفية التعامل مع مرحلة المراهقة وعقد ندوات تثقيفية لمقدمي الرعاية في المؤسسات الإيوائية في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية

ج) بناء على ما تكشف عنه نتائج هذه الدراسة يمكن إعادة التخطيط لتحديد محتوى البرامج الإرشادية طبقًا لما يتطلبه الواقع الفعلي للمراهقين والمراهقات في دور الرعاية.

د) على الرغم من تنوع الدراسات الأجنبية فما زالت البرامج الإرشادية بحاجة ماسة إلى ما يتناسب مع طبيعتنا وظروفنا الاجتماعية والاقتصادية وما زلنا بحاجة ماسة لمزيد من البحوث والدراسات العلمية.